### من أجل تعزيز قدراته في مواجهة الإرهابيين في وقت تتواصل فيه المعارك بالأنبار

# العراق: واشنطن تسرع دعمها العسكري لبغداد.. و «داعش» تتوعد العشائر بالانتقام

■ كارني: صواريخ متطورة وطائرات من دون طيار ستساعد العراقيين على تعقب العناصر الإرهابية والقضاء عليها

عواصم - «وكالات»: قررت الولايات المتحدة ارسال صواريخ متطورة وطائرات بدون طيار لدعم الحكومة العراقية من اجل تعزيز قدرات العراق العسكرية في مواجهة ما يسمى بتنظيم الدولة الاسلامية في العراق وبلاد الشام «داعش».

وقال المتحدث الصحافي باسم البيت الأبيض جاي كارني للصحافيين الليلة قبل الماضية انه بالاضافة الى شحنات من صواريخ «هيلفاير» فإن الولايات المتحدة سوف ترسل 10 طائرات استطلاع متطورة من طراز «سكان ايغل» اضافة الى 48 طائرة رصد صغيرة من طراز رايفن «الغراب» في وقت لاحق هذا العام.

واكد المتحدث أن «هذه الطائرات بدون طيار ستساعد العراقيين على تعقب العناصر الإرهابية داخل البلاد».

واشار الى ان بلاده قدمت في شهر سبتمبر الماضي مناطيد مراقبة كما قدمت ثلاث مروحيات من طراز «بيل 407» في ديسمبر الماضي.

وقال ان بلاده تقدم هذا الدعم من اجل تمكين حكومة العراق من القيام بدورها في التصدي للارهاب مؤكدا ان على الحكومة العراقية ان تأخذ زمام المبادرة في حفظ الامن ومواجهة العناصر الارهابية.

وقال ان واشنطن تعمل بشكل وثيق مع العراقيين لوضع استراتيجية شاملة لعزل الجماعات التابعة لتنظيم القاعدة.

ويأتي هذا القرار مع تأكيدات وزير الخارجية الامريكي جون كيري بأنه لن يتم ارسال مزيد من القوات الامريكية إلى العراق.

وفي السياق نفسه شدد نائب الرئيس الامريكي جو بايدن على ان بلاده تقف مع العراق في القتال ضد «داعش».

وقال مكتب نائب الرئيس الامريكي ان بايدن اعرب في اتصال مع رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي الليلة الماضية عن القلق بسبب معاناة العراقيين على أيدي الإرهابيين منوها بالتعاون الأمني بين قوات الأمن العراقية وبين العشائر في محافظة الانبار.

وشدد بايدن على أهمية عمل الحكومة مع قيادات السنة في العراق من أجل عزل المتطرفين.

وقال بايدن انه والمالكي «اتفقا على مواصلة تعميق الشراكة الأمنية بين الولايات المتحدة والعراق في إطار اتفاقية الإطار الاستراتيجي».

وفي مكالمة هاتفية منفصلة الليلة قبل الماضية ايضا تحدث بايدن مع رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي مشيدا بتعاون قوات الأمن العراقية في الآونة الأخيرة مع زعماء السنة والقبائل والعشائر لمكافحة عناصر تنظيم الدولة الاسلامية في العراق وبلاد الشام في منطقة الأنبار.

ونقل البيان عن النجيفي تأكيده لبايدن التزامه بمعركة العراق ضد الارهاب.

وذكر البيان ان الاتصال ناقش ايضا أفضل السبل لدعم وتعميق التعاون بين الاهالي والحكومة العراقية.

ويأتي هذا في الوقت الذي أعلن في الجيش العراقي استعداده لاقتحام مدينة الفلوجة التي تخضع لسيطرة تنظيم القاعدة في حين تنتشر قوات الشرطة والعشائر في محيطها الخارجي.

ومن جانبها اعلنت قيادة عمليات بغداد امس الاول عن تدمير قافلة لمسلحي «داعش» في غارة جوية غربي العاصمة العراقية. وقال المتحدث باسم عمليات بغداد ان طيران الجيش وبالتنسيق مع عمليات بغداد دمر قافلة كاملة ل«داعش» غرب بغداد.

واوضح ان القافلة تتكون من سبع عجلات قتل جميع من فيها اثناء محاولتهم التعرض لاحدى النقاط العسكرية في منطقة ناظم بمنطقة الكرمة غرب بغداد.

وفيما استمرت المواجهات في الفلوجة التي يتنازع للسيطرة عليها أبناء العشائر ومسلحو «داعش»، خيّر نوري المالكي عشائر الفلوجة بين تسليم من وصفهم بالإرهابيين أو مواجهة مسلحة مع قواته، فيما دعته العشائر إلى عدم التدخل، في وقت سمح الجيش لأهالي الفلوجة بالمغادرة ولم يسمح إلا للعشائر المسلحة التي تذهب لقتال «داعش» بالدخول إلى المدينة.

ورغم تحذيرات المالكي من جهة وتهديدات العشائر بحرب شرسة لطرد تلك الجماعات إلا أن «داعش» والتنظيمات المرتبطة بالقاعدة هددت العشائر التي تقاتل ضدها بالثأر والانتقام بسبب ما تصفه بالتواطؤ مع حكومة المالكي.

هذا وأحكم مسلحو «داعش» سيطرتهم على أجزاء من مدينة الرمادي في محافظة الأنبار، وقد استعرضت «داعش» قوتها في الأجزاء التي تسيطر عليها من المدينة.

وكما في الفلوجة، فإن المعارك مستمرة داخل الرمادي بين أبناء العشائر و«داعش» وغيرهم من المسلحين. وسبق لقوات المالكي أن هددت باقتحام الرمادي قبل أسبوعين إلا أنها تراجعت أمام مسلحي «داعش» واكتفت بالقبض على النائب المعارض أحمد العلواني وقتلت شقيقه.

وقد تولت عشائر المنطقة مواجهة المجاميع المتطرفة وأبرزها «داعش» وتحالف من المتمردين المسلحين.

وعلى صعيد منفصل اعلنت الشرطة العراقية مقتل مواطنين اثنين واصابة حوالي 53 آخرين في انفجار شاحنة مفخخة يقودها انتحاري وسط محافظة كركوك شمالي العراق امس.

وقال مصدر في الشرطة لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان سيارة مفخخة يقودها انتحاري انفجرت قرب مركز شرطة منطقة «قورية» وسط كركوك ما أسفر عن مقتل عراقيين اثنين واصابة 53 اخرين اضافة الى تدمير محال تجارية ومبان قريبة من موقع الانفجار.

نوري المالكي وجوبا بايدن

مقاتلو الدولة الاسلامية يحاولون السيطرة على محافظة الانبار

■ «داعش» تستعرض قوتها في الرمادي وتحذر العشائر بالثأر جراء تواطؤها مع الحكومة

■ قتيلان و53 جريحاً بانفجار «مفخخة» وسط محافظة كركوك

■ بايدن للنجيفي: نثمن تعاون قوات الأمن مع زعماء القبائل لمكافحة مقاتلي «الدولة الإسلامية»

### إقرار بناء 272 وحدة سكنية جديدة بعد ساعات من مغادرة جون كيري

# سلام الشرق الأوسط: إسرائيل تواصل مخططاتها الاستيطانية.. ونتانياهو يتمسك بالضفة المحتلة

■ «السلام الآن» تشكك في مصداقية رئيس الوزراء الإسرائيلي تجاه حل الدولتين

غزة - «كونا»: اقرت الحكومة الاسرائيلية مشروعا استيطانيا جديدا يشمل بناء 272 وحدة سكنية جديدة في مستوطنات معزولة في الضفة الغربية المحتلة.

وجاء الاعلان عن هذا المشروع الاستيطاني امس بعد مضي وقت قليل على مغادرة وزير الخارجية الامريكي جون كيري اسرائيل والتي وصلها فجر امس الاول دون ان يجتمع مع اي من كبار المسؤولين فيها.

وذكرت منظمة «السلام الان» الاسرائيلية الرافضة للاستيطان في بيان لها «ان الحكومة الاسرائيلية اقرت مشروعا لبناء 250 وحدة سكنية في مستوطنة «عوفرا» اضافة الى 22 وحدة في مستوطنة «كرني شمرون» بالضفة الغربية.

واكدت المنظمة «ان المصادقة على هذا المشروع كشف عنه في وثيقة رسمية نشرت عبر موقع الادارة العسكرية الاسرائيلية المكلفة بالمستوطنات والتي قررت البدء في عملية البناء سريعا».

وشككت المنظمة في حقيقة سعي حكومة بنامين نتانياهو لتحقيق حل الدولتين مؤكدة ان من يريد هذا لا يعمل على تعميق النزاع مع الفلسطينيين اكثر عبر بناء المزيد من المستوطنات الاسرائيلية.

وكان نتانياهو اعلن الليلة الماضية في كلمة له امام الكتلة البرلمانية لحزبه الليكود انه لا ينوي تفكيك مستوطنات في الضفة في اطار المفاوضات التي تجرى الان مع الفلسطينيين.

وغادر كيري يوم امس الاول اسرائيل في ختام جولة امتدت اربعة ايام في الشرق الاوسط عقد خلالها بمحادثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين في القدس ورام الله.

ورأى مراقبون ان هوة كبيرة لا زالت تفصل بين مواقف الاطراف المختلفة وهي سبب امتناع كيري عن تقديم ما سمي مشروع «اتفاق الاطار» واكتفى بنقاش افكار معهم والاستماع الى مواقف منهم.

وسيضع مشروع «اتفاق الاطار» خطوط عريضة حول كيفية التوصل لتسوية نهائية لقضايا الوضع النهائي الخاصة بالحدود والامن ومستقبل القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين والمياه والاسرى.

ويشتظر الاسرائيليون والفلسطينيون بقلق تسلم صيغة رسمية محددة ومكتوبة من الوزير كيري تتناول ما يجرى التفاوض حوله في وقت يواصل فيه فريق امريكي مساعد له موجود في القدس الان الاتصال مع الجانبين.

وعمد نتانياهو خلال ايام زيارة كيري الى المنطقة الى انتقاد الفلسطينيين بشدة متهما اياهم بالتحريض ضد اسرائيل ورفض ما اسماه «حقها في الوجود» عدا عن رفضهم الاعتراف بها كدولة يهودية.

في المقابل جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس تمسكه بالثوابت الفلسطينية المتمثلة بدولة فلسطينية على حدود عام 1967 عاصمتها القدس الشرقية ورفضه بقاء اية مستوطنات فيها عدا عن رفضه التام الاعتراف باسرائيل كدولة يهودية

وامس الاول اعلن نتانياهو انه لم يتم الاتفاق على شيء مع الفلسطينيين حتى الان مؤكدا في الوقت ذاته «ان الضفة الغربية جزء من الوطن الاسرائيلي».

وقالت الاذاعة العبرية ان نتانياهو كشف في اجتماع عقده مساء امس الاول مع اعضاء كتلة حزب «الليكود» في الكنيست الاسرائيلي عن «انه لم يوافق خلال المحادثات التي اجريت مع وزير الخارجية الامريكي جون كيري قبل ايام على اخلاء المستوطنات في الضفة».

وفي الوقت نفسه اعترف نتانياهو «ان مستقبل اسرائيل يواجه الان مشكلة حقيقية» مشيرا الى «انه لا يملك حلا يمنع تحويلها الى دولة ثنائية القومية ولا حلا يمنع تحول الدولة الفلسطينية الى قاعدة لايران».

ويعتقد الكثيرون في اسرائيل ان رفض اقامة دولة فلسطينية اي الانفصال عن الفلسطينيين يمكن ان يؤدي الى دولة ثنائية القومية تهدد ما يصفونها «بدولة اسرائيل الخاصة بالشعب اليهودي».

واعلن نتانياهو «انه يعارض اخلاء البؤر الاستيطانية التي تقع خارج الكتل الاستيطانية الكبيرة في الضفة الغربية والقدس» متعهدا «بانه سيقاتل من اجل استمرار سيطرة اسرائيل على هذه الكتل مستقبلا».

على الصعيد ذاته قال نتانياهو انه «نجح في اقناع وزير الخارجية الامريكي جون كيري في تبني مواقف افضل واكثر ايجابية بشأن مستقبل مدينة القدس».

وذكر «انه نجح كذلك في اقناع كيري بتبني الكثير من المواقف بما في ذلك اهمية ان تواصل اسرائيل سيطرتها على الكتل الاستيطانية الكبيرة في الضفة وكذلك على مناطق ذات اهمية قومية واستراتيجية لنا».

وتحدث نتانياهو عن «ان هناك فهما عند الامريكيين الان بشأن حاجة اسرائيل للمحافظة على بقاء الكتل الاستيطانية تحت سيطرتها اضافة الى مواقع اخرى ذات اهمية ورمزية تاريخية مثلما الامر في مدينة الخليل ومستوطنة بيت ايل القريبة من رام الله».

من جهتها كشفت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن ان اعضاء في الكنيست من المحسوبين على جناح اليمين في الليكود خرجوا بانطباع بعد استماعهم لنتانياهو بانه لا مشكلة عنده للتنازل عن مناطق غير ماهولة للفلسطينيين في الضفة او مستوطنات لا تعتبر جزءا من الكتل الاستيطانية الكبري او تلك التي تفتقر الى اهمية قومية واستراتيجية.

ونقلت عنه القول ردا على اسئلة وجهها له اثنان من اعضاء الكنيست خلال الاجتماع «انه يعارض بعض الدعوات ولا يتفق معهما بشأن المطالبة في حزب الليكود بالاعلان عن ضم الضفة الغربية لاسرائيل رسميا».

وقال نتانياهو «اعلم ان بعضكم يفضل ضم مناطق في الضفة يتواجد عليها فلسطينيون غير انني لا اريد ان اواصل السيطرة على نحو مليوني فلسطيني.

بنيامين نتانياهو

### في ثاني هجوم من نوعه خلال أسبوع

# اليمن: نجاة ضابط مخابرات من محاولة اغتيال في عدن

صنعاء - «وكالات»: اصيب ضابط مخابرات يمني بجروح خطيرة جراء انفجار عبوة زرعت في سيارته يوم الثلاثاء في عدن، حسبما نقلت وكالة فرانس برس عن مصدر امني يمني.

وهذا هو ثاني هجوم من نوعه يستهدف عنصرا في المخابرات في عدن في اسبوع واحد، إذ كان العقيد مروان المقبلي قد اغتيل الخميس الماضي على ايدي من يعتقد انهم من عناصر «القاعدة».

ونقلت الوكالة الفرنسية عن مسؤول امني يمني قوله إن «العقيد صالح القاضي اصيب بجروح خطيرة في انفجار عبوة زرعت في سيارته، وتم نقله الى المستشفى.» ووقع الحادث في حي كريتر بعدن. وقال المصدر إن الشرطة لم تتأكد بعد من ان «القاعدة» هي الجهة المسؤولة عن الهجوم الذي استهدف العقيد القاضي.

وكان تنظيم «القاعدة في جزيرة العربية» قد استغل ضعف الحكومة المركزية خلال احداث الانتفاضة التي شهدها اليمن عام 2011 ليستولي على مساحات كبيرة جنوبي اليمن. ولكن عملية عسكرية قادها الجيش اليمني عام 2012، علاوة على الضربات الجوية الامريكية، اضعفت قبضة التنظيم على الاراضي التي استولى عليها.

# تونس: العريض يضع العصا في دولاب «خارطة الطريق»

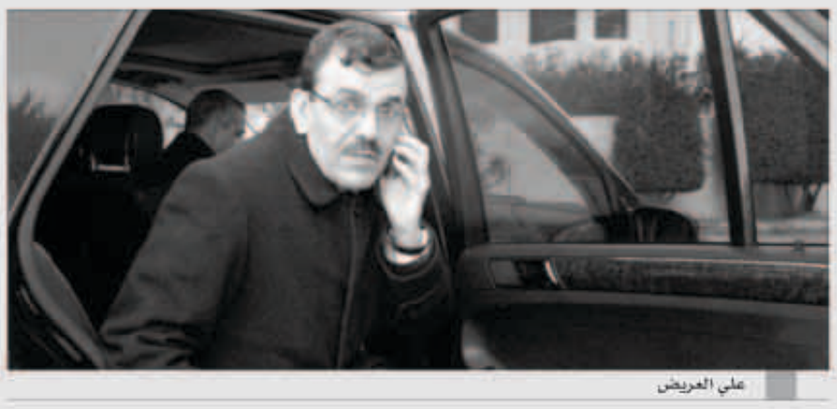
علي العريض

تونس - «وكالات»: قالت تقارير صحافية امس أنّ رئيس الحكومة التونسية الحالي علي العريض، أكّد للرباعي الراعي للحوار الوطني، انه لن يستقيل اليوم الأربعاء، الذي يعد آخر أجل تنص عليه خارطة الطريق المتفق عليها بين الحكومة والمعارضة.

وخلال اجتماع مع ممثلي الرباعي الراعي للحوار الوطني، الاثنين، قال العريض إنّ استقالته، ستكون بالتوازي مع الانتهاء من تركيبة الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والمصادقة على الدستور، وفقا لمصدر مقرب من حركة النهضة الحاكمة، والتي ينتمي إليها العريض.

وقال قيادي في الجبهة الشعبية المعارضة إنّ جبهة الإنقاذ التي تمثل أطراف المعارضة، هدّدت بالانسحاب نهائيا من الحوار في صورة عدم الالتزام بالتواريخ المضبوطة في خارطة الطريق و منها ضرورة أن يقدم علي العريض استقالته الأربعاء الثامن من يناير.

واجتمع العريض الاثنين أيضا، بالسفير الأمريكي في تونس جاكوب ويلز، وفق ما أعلنت وكالة الأنباء التونسية الرسمية.

وقال مصدر إنّ الرباعي الراعي عقد امس اجتماعات مطولة مع رؤساء الأحزاب على أن يلتقي برئيس الحكومة المكلف مهدي جمعة في نهاية تلك الاجتماعات.

وخلال اجتماعه مع الرباعي الراعي، قال العريض إنّ هناك مشكلا يتعلق بعدم انتخاب الهيئة المستقلة للانتخابات، وهو ما يعدّ أمرا ضروريا من خارطة الطريق التي تشدد على تلازم جميع المسارات، بما يعني أنّ استقالته لن يتم الإعلان عنها إلا عند الانتهاء من التصويت على الدستور وأيضا الإعلان عن تركيبة هيئة الانتخابات.

وقالت النائبة عن حركة النهضة لطيفة الحباشي إنّه من المرجح تأخير الموعد النهائي المدرج في خارطة الطريق يومين إضافيين، حيث أن هناك بعض العقبات تتعلق بالتوافق على تركيبة هيئة الانتخابات وأيضا التوافق حول بعض فصول الدستور.

غير أنّ «الجبهة الشعبية» المعارضة عبّرت في بيان «عن قلقها من البطء المسجّل في تشكيل الحكومة الجديدة» محذرة «من انتظار اللحظات الأخيرة لفرض سياسة الأمر الواقع بدعوى ضغط الوقت.»